 DOI: http://dx.doi.org/10.18860/el.v22i1.8852

مفهوم المثل السائر وخصائصه وما يشابهه من المصطلحات عند العرب

MAFHUM AL-MATSAL AS-SA'IR WA KHASHAISHIHI WA MA YUSYABIHUHU MIN AL-MUSHTHALAHAT 'INDA AL-'ARAB

Salih M. Jum'ah Alaso
Department of Linguistics, African and European Languages
Kwara State University (KWASU), Malete, Nigeria
Email: smjalaso@gmail.com

الملخص

تتركز هذه المقالة على تحديد مفهوم الكلمة «المثل» ومشتقاتها المختلفة في المعاجم العربية وفي التعبيرات القرآنية، وتمعن النظر فيما للكلمة من المدلولات المتباينة كالمثل الخرافي/ الفرضي، والمثل القرآني والمثل السائر، وتدرس بصفة خاصة مفهوم «المثل السائر» وما يشابهه من العبارات العربية والمصطلحات الأدبية والبلاغية كالحكمة والتشبيه والمجاز وغيره، وذلك لبيان ما بين المثل السائر وبين هذه المصطلحات من الائتلاف والاختلاف، وأهم خصائص المثل السائر وأسرار استعماله مما تتناول المقالة، وذلك لكسب المفهوم الصحيح للمثل السائر ولزيادة الاهتمام به ودراسته. ومما توصلت إليها المقالة من النتائج أن إطلاق اللفظة «المثل» مجردا لا تظهر المقصود منها إلا بإضافة صفة إليها فيقال المثل الفرضي أو المثل السائر، وأنه لا يسمى مثلا سائرا إلا ما يكون سائرا بين الناس من التعبير، وأن المثل السائر يستعمل لتشبيه بين حالين: «المورد والمضرب». وقد نسج الباحث في جمع المعلومات وتحليلها على منوال المنهج الوصفي التحليلي كما استعان بالاستبانات المعبئة

الالكترونية والورقية. وأخيرا اختمت المقالة بعدد من الاقتراحات والتوصيات التي تمت الصلة بفهوم المثل واسستعمالاته.

Abstract

This paper focuses on explaining the concept of the Arabic word "almatsal" and it's various derivatives in the Arabic lexicology and Qur'anic expressions.It equally explains different usage of the word (Almathal) as Almatha alkhurafi (legendary proverb) almathal alQur'ani (Quranic proverb) etc. The paper particularly concentrates on what is known as "almatsal as-sair" (Common Proverb) and other related literary and rhetoric terms such as idiomatic/ wisdom expression, simile, figure of speech etc, in order to distinguish and make clarification of similarities and dissimilarities among them, characteristics of the said proverb were also discussed. Some of the findings of the paper include: the term "almatsal" has several meanings and usage pending on adjective attached to it, alMathel as-sair can only be used for a common expression and that it is for comparing two different instances (almawrid: where the statement is made for the first time and almadrab: (where the statement is quoted). The researcher followed a descriptive analytical method, and administered both electronic and paper-based questionnaires. The article concluded with a number of suggestions and recommendations.

Keywords: *Arab; analytical study; proverb*

المقدمة

المثل السائر من فنون الأدب الذي نال أقل الاهتمام لدى الباحثين مما جعل البعض يعتبرونه مجالا جافا بالرغم من أنه فن عرفته جميع الشعوب إذ «أكثر من نصف الأمثال في أمة يتكرر بلفظه أو بمعناه في أمثال الأمم الأخرى» (العقاد،١٩٤٥م، ١٢٢-١٢٦) وللمثل أهمية كبيرة في المجتمعات الإنسانية جمعاء ولا يخلو مجتمع إلا وله نصيب معين في القدرة على استعمال المثل في مناسبات مختلفة إذ هو من أساليب كلامية تستخدم للتعبير الدقيق، وهو أداة من الأدوات التي يلجأ إليها المتكلم لتوضيح ما هو غامض في كلامه.

وتعتبر الأمثال عند العرب صورة لحياتها ومرآة تعاكس عاداتها وتقاليدها المختلفة، ولذا يستعين بها الحكماء والشعراء والأدباء العرب لتوضيح فكرة أو تقريب معني من المعاني، والمثل من خصائص الخطيب الفصيح ومن صفات الكبير الحكيم حيث لا يعتبر من لا يجيد استخدام الأمثال في كلامه حكيما. ولكلمة المثل عند العرب دلالات مختلفة ومفاهيم متباينة، كما أن هناك مصطلحات متعددة شبيهة لها في المدلول والاستعمال، ولهذا عزمت

هذه المقالة على تناول بعض هذه المصطلحات وفحص معاني كل واحد ومدلوله وإسناد لكل ما له وإخراج منه ما ليس فيه. وتشتمل المقالة إضافة إلى المقدمة والخاتمة أربعة مباحث:

- دراسة معجمية واصطلاحية لكلمة «المثل»
- مدلولات متباينة لكلمة «المثل»
- المثل السائر وما يشابهه من المصطلحات
- خصائص المثل السائر وأسرار استعماله في الكلام
- الخاتمة

دراسات معجمية واصطلاحية لكلمة المثل:

تدل الكلمة «م ث ل» في المعاجم العربية على جملة من المعاني، وذلك على حسب مشتقاتها متعددة. منها: اَلْمَثَل (بفتح الميم والثاء)، والْمِثْل (بكسر الميم وسكون الثاء)، والمِثَال (بكسر الميم)، والمِثَل (بكسر الميم)، والمِثَّال (بفتح الميم وفتح الثاء المشددة)، والمُثْلَى والمَثِيل، والتِّمْثَال (بكسر التاء وسكون الميم)، والتَّمْثَال (بفتح التاء وسكون الميم)، والمَاثِل والمَثَّلة (بفتح الميم وضم التاء)، والمَثِيل والمُثُول والتَّمْثِيل والاِمْتِثَال وغيرها (الأشو، ٢٠١٠م، ٢٤). والاستعمالات اللغوية المختلفة لهذه الكلمات تثبت أن المثل (بفتح الميم والثاء) والمثل (بكسر الميم وسكون الثاء) أكثر شيوعا، وأبعد استدلالا على معان مختلفة من المشتقات الباقية. والمثل (بفتح الميم والثاء) أدل على معان متباينة من مشتقات أخرى، إذ هي تستعمل لتدل على المعاني الآتية:

- العبرة، كما جاء ذلك واضحا في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الزخرف: ٥٦، فمعنى ﴿ وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾: عبرة لمن بعدهم (ابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م، ٧: ٢٣٣).
- الصفة، يقال مثل الشيء، أي صفته كما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ الفتح: ٢٩ أي صفتهم (ابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م، ٧: ٣٦٢). وقوله تعالى أيضا: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ ﴾ محمد: ١٥ أي صفتها ونعتها (ابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م، ٧: ٣١٢).
- الآية والحجة: كما في قوله جل شأنه عن عيسى ابن مريم ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

﴿٥٩﴾ الزخرف: ٥٩ ومعنى مثلا آية وعبرة يستدل بها، ودلالة وحجة وبرهانا على قدرتنا على ما نشاء (ابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م، ٧: ٢٣٣).

- الحكمة: وقد سمى المثل الحكمة لانتصاب صورها في العقول، باعتبار أنها مشتقة من المثول والانتصاب. وفي ذلك يقول أبو هلال العسكري: إن كل حكمة سائرة تسمى مثلا. (العسكري، ١٩٨٨م، ٧).
- الأسطورة على لسان حيوان أو جماد كأمثال كليلة ودمنة. (أنيس وآخرون،١٩٧٢: ٨٩١).
- التسوية: يقال هذا مِثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى. (ابن منظور، ١٩٧٩: ٤١٣٢).

ويلاحظ من العرض السابق أن الكلمة «المثل» لغويا تستعمل غالبا لتدل على المشابهة والمقارنة بين شيئين وهذا هو المعنى الأكثر لها ولكثير من مشتقاتها.

ولا تبعد المعاني الاصطلاحية للكلمة كثيرا عن المعاني اللغوية السابق بيانها حيث إنها أيضا تدور حول المشابهة والمقارنة بين شيئين. فيقول المبرد: المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر شبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه (الطرابلسي، د.ت. ١٠). وذهب ابن السكيت إلى أن المثل لفظ يخالف المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره (الطرابلسي، د.ت. ١٠). ومال الآخرون إلى أن المثل حكمة قائم صدقها في العقول لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب (الطرابلسي، د.ت. ١١). وقد اشترط بعض الأدباء أن يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة (الفاخوري، ١٩٦٢م، ٥٣٦). كما أن العسكري اشترط فيما يسمى مثلا أن يكون سائرا بين الناس، فيقول: «جعلت حكمة سائرة مثلا، وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به، إلا أنه لا يوافق أن يسير فلا يكون مثلا، وضرب المثل يعني جعله يسير في البلاد، من قولك: ضرب في الأرض إذا سار فيها» (العسكري، ١٩٨٨م، ٧). وأخيرا لخَّص الهاشمي مفهوم المثل بأنه: عبارة موجزة مأثورة يشبه الناس بها جديد أحوالهم بقديمها، وهو نوعان: حقيقة، وفرضية؛ فالحقيقة ما حدث موردها في الوجود. والفرضية ما لم يحدث موردها في الوجود وإنما اخترعت على ألسن حيوان أو غيره. وكما تكون الأمثال نثرا تكون شعرا وتضرب كما وردت دون تغيير في لفظها (الهاشمي، ١٩٧٨م، ٣٣٦).

والمثل فى اصطلاح البيانيين: اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي (أبو موسى وآخران، ١٩٨٧م، ٢٠٧).

تمكن الملاحظة من الاستعمالات السابق بيانها للكلمة «المثل» من الناحية اللغوية والاصطلاحية أنهما تدلان على المشابهة والمقارنة بين شيئين مختلفين. فالمعاني اللغوية تشير إلى الصفة والعبرة والآية والحجة والحكمة والتصوير والتشبيه وفى هذه المعاني إشارة إلى أن معنى معينا مشترك بين شيئين مما يؤدى إلى المقارنة والمشابهة بينهما.

مدلولات متباينة لكلمة «المثل»

تستعمل الكلمة «المثل» عند العرب لتدل على ثلاثة أنواع من الكلام وذلك إذا نظرنا إلى المعنى والغرض في استعمالها وهذه الأنواع هي:

المثل الخرافي أو الفرضي

وهو عبارة عن تأليف لا حقيقة له في الواقع، وهو في أغلب الأحوال قصة قصيرة، هدفها التعليم الناجح والإرشاد النافع، أبطالها البهائم والطير ومسرحها الطبيعة. وهذا النوع من المثل عالمي في طبيته حيث تتناقله الأفواه من عصر إلى عصر، وتتوارثه الأعقاب من جيل إلى جيل. وقد نشأ هذا النوع من المثل في الهند، ثم انتشر منها إلى بلاد الصين، ثم إلى فارس، ثم إلى بلاد العرب (الفاخوري، ١٩٦٤م، ٦٩). وفوائده كثيرة منها: نزهة البال، وترويح المخاطر، وتقويم الأخلاق بالحكمة، ورياضة النفوس بالموعظة عن طريق التعريض والرمز. وهو طريق الضعفاء إلى آذان الأقوياء المستبدين، وبذلك ذهب بعض الباحثين إلى أن هذا النوع من المثل وليد الشرق لأنه موضع الحكم المطلق والاستبداد العنيف. وأشهر من كتب في هذا المجال من الأدباء العرب ابن المقفع مترجم «كليلة ودمنة» وسهل بن هارون صاحب كتاب «ثعلة وعفرة» واين الهيارية ناظم «الصادح والباغم» (الفاخوري، ١٩٦٤م، ٦٩)، ويمكن تقسيم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام: أولها؛ الأمثال الخرافية الممكنة وهي ما نسب فيها النطق والعمل إلى عاقل كالحكاية إلا أنها تختلف عن الحكاية من وجهين:

الأول: أن لها مغزى، والثاني: كونها غير واقعية وإن كانت في حيز الإمكان، ومن قبيل هذا النوع الأمثال التي كان أبطالها أشخاصا معروفة بصفة من الصفات كجحا والباقل وغيرهما، ومن ذلك أيضا الطرائف، والمضحكات التي الهدف منها نزهة البال، وترويح المخاطر، وإضحاك المستمعين لإفادتهم بحكمة ما، وإرشاد وتعليم وتنبيههم إلى أمر ما عن طريق التلميح والتعريض.

وثانيها؛ الأمثال الفرضية المستحيلة، وهي ما جاءت على ألسنة الحيوانات والجمادات فيعزى لها النطق والعمل وتعتبر مستحيلة، لأن روادها وأبطالها من المستحيل الحدوث، منهم ما نسبت إليهم كما في قولهم: قال الخشب للمسمار: لقد فلقتني! فقال له المسمار: لو سمعت الدق فوق رأسي لعذرتني (الفاخوري، ١٩٦٤ م، ٦٩).

وثالثها؛ الأمثال الفرضية المختلطة، وهي ما دار فيها الكلام أو العمل بين إنسان وحيوان، وأطلق عليها مختلطة لأنها بين ما يمكن أن يحدث وما هو مستحيل، ومن ذلك قيل: أن رجلا صاد قبرة فقالت له: ماذا تريد أن تصنع بي؟ فقال: أذبحك وآكلك، قالت: والله ما أشفي من نهم ولا أغني من جوع. لكني أعلمك ثلاث خصال، هي خير لك من أكلي، أما الواحدة فأعلمكها وأنا فى يدك، والثانية إذا صرت على هذه الشجرة. والثالثة إذا صرت على الجبل. فقال: هاتي، قالت لا تتحسر على ما فاتك، فخلى عنها، فلما صارت فوق الشجرة قال: هاتي الثانية، قالت: لا تصدق بما لا يكون أنه يكون. ثم طارت فصارت فوق الجبل فقالت: يا شقي لو ذبحتني لأخرجت من حوصلتي جوهرة زنتها عشرون مثقالا، فعض الرجل على شفتيه وتحسر، ثم قال: هاتي الثالثة: فقالت له: أنت نسيت الاثنتين فكيف أعلمك الثالثة؟ ألم أقل لك لا تحسر على ما فاتك، فقد تحسرت علي إذ فتك، وقلت لك لا تصدق بما لا يكون أنه يكون، فصدقت أن حوصلتي جوهرة وعظمي ولحمي وريشي لا تبلغ بعض ذلك (الفاخوري، ١٩٦٤م، ٦٩).

المثل القرآني

وهو سرد وصفي أو قصصي، أو صورة بيانية لتوضيح فكرة معينة عن طريق التشبيه والتمثيل والتوضيح والغاية التي يرمي إليها المثل القرآني كثيرة ومتعددة أهمها تقريب المعقول إلى المحسوس وتقريب الأمور الغيبية إلى عقول الناس. واستعمال القرآن للفظة «المثل» كثيرة متباينة وذلك باستعمالها مضافة إلى الضمائر أو بغير إضافة وتكررت فيما لا يقل عن ١٠٣مرة (عبد الباقي، ١٩٣٨م، ٦٥٩-٦٦١). فالتكرار القرآني لهذه اللفظة بهذا العدد الكبير إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية اللفظة وفروعها في اللغة العربية. هذا ويمكن تلخيص الأمثال القرآنية في أنواع أربعة: الأول، المثل القرآني الحقيقي؛ وهو الاستعمال القرآني للفظة «المثل» تدل على نفس الشي وذاته بدون أن يكون في صورة التشبيه كما في قوله تعالى: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ الأنعام: ١٢٢، أي كمن هو في الظلمات. الثاني: المثل القرآني الفرضي؛ فهو عبارة عن قول يشبه قولا آخر بينهما مشابه ليبين أحدهما الآخر ويصوره فهو من قبيل تمثيل المعاني المعقولة بالصورة

الحسية وعكسه ويأتي على صورة التشبيه ويسمى فرضيا، لأنه وإن كان في حيز الواقع فإنه ليس له حقيقة في الوجود ومن ذلك كثير من التشبيهات القرآنية التي استعملت فيها اللفظة «المثل» وهو كثير الورود في القرآن الكريم منها قوله جل شأنه: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ ﴾ الجمعة: ٥. شبههم الله بالحمار الذي يحمل أسفار العلم والحكمة ولا ينتفع بها، ووجه الشبه حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شيء في الانتفاع مع المد والتعب. (الصابوني، د.ت. ٣٧٩) الثالث: المثل القرآني القياسي؛ وهو سرد وصفي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة معينة عن طريق التشبيه والتمثيل، ويسميه البلاغيون التمثيل المركب أو التشبيه المتعدد، وهو من أجل تشبيه شيء بشيء آخر لتقريب المعقول من المحسوس. (الزين، ١٩٨٧ م. ٢٠) الرابع: ألفاظ القرآن الكريم التي جرت مجرى المثل السائر؛ وذلك أن في القرآن الكريم عديدا من العبارات تشبه حكما سائرة بين الناس، أي أقوالا نابعة عن تجربة إنسانية وأصبحت منتشرة بين الناس يضرب فى المواقف الشبيهة بها. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ يوسف: ٥١، يضرب وقت ظهور الشيء واتضاحه. وقوله جل شأنه: ﴿ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٥٣ ﴾ المؤمنون: ٥٣/ الروم: ٣٢ ، يضرب للمتعارضين الذين -رغم تعارضهم والاختلاف الذي هم عليه -تكون كل فئة منهم فرحة بوجهة نظرها (الزين،١٩٨٧م، ٢٠).

المثل السائر

هو نوع من الفلسفة الشعبية الأصيلة التي تنبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع تمليه الحياة الواقعية فينطق به أشخاص مروا بتلك التجربة تعبيرا عن تفكيرهم أو إحساسهم. ويشترط العسكري (كما سبق ذلك) فيما يسمى «المثل السائر» أن يكون سائرا بين الناس. ويمكن تقسيم هذا النوع من المثل إلى ثلاثة أقسام: الأول: المثل السائر الخالي من القصة أو الحكاية؛ وهو أقوال تأتي على لسان أهل العلم والخبرة من الأشخاص فانتشرت هذه الأقوال بين الناس واستعملوها فى مناسبات مماثلة للحالة الأولى التي قيلت فيها، ومثال ذلك قوله ﷺ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا» (البخاري، ٢٢٤١هـ، ٧: ٨٣١، رقم ٧٦٧٥)، وقولهم «رب أخ لك لم تلده أمك» والذي يقول «الندم على السكوت خير من الندم على القول» والذي قال: «ما قل ودل خير مما طال وضل». وهذا النوع من المثل عالمي بطبيعته عرفته جميع الأمم بلفظه وبمعناه ، وهذا النوع من المثل هو الذي يشير إليه العقاد بقوله: «أكثر من نصف الأمثال في أمة يتكرر بلفظه أو بمعناه فى أمثال الأمم الأخرى».(العقاد، ١٩٤٥ م، ١٢٢)، الثاني: المثل السائر الواقعي؛ وهو أقوال ذات قصص وحكايات أصبحت

أمثالا عن طريق حادثة حدثت لأشخاص معينين، وقيل المثل أو نقل عنهم أقوال صارت فيما بعد أمثالا سائرة بين الناس. ومن ذلك: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» يضرب لمن يكون خبره خير من منظره وقصته: كان المعيدي (اسم قيل) يغير على مال النعمان، وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن أمنه فلما رآه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. ومنه أيضا المثل القائل: قطعت جهيزة قول كل خطيب، يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه فجأة ومن ذلك أيضا المثل الذي يقول: «الصيف ضيعت اللبن» يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه بسوء تصرفه (مقبول وآخرون، ١٤٢٥هـ، ١٧١). الثالث: المثل السائر الفرضي؛ وهو أقوال مأثورة قيلت على لسان حيوان أو غيرها ومن ذلك قول العرب في مثلهم: «كيف أعاودك وهذا أثر فأسك» ويضرب لمن سبق منه الغدر. وقصة المثل: زعموا أن أخوين عاشا بجانب واد خصب فيه حية قاتلة فذهب أحدهما لرعي إبله فقتلته الحية فقال أخوه: لأطلبن الحية فأقتلها، فعرضت عليه الحية الصلح لقاء دينار يأخذه كل يوم، وغير على ذلك حقبة ثم تذكر أخاه فعمد إلى قتل الحية فلما مرت ضربها بفأسه فأخطأها وأصابت الحجر فأثرت فيه، فقطعت عنه الدينار، وندم وخاف شرها فعرض عليه العهد فقالت الحية ذلك المثل (مقبول وآخرون، ١٤٢٥هـ، ١٧٣).

المثل السائر وما يشابهه من المصطلحات عند العرب

النظر إلى تعريفات المثل السائر السابقة نجد أن هناك اصطلاحات تتضمن تلك المعاني من حيث الدلالة والاستعمال ومن هذه الكلمات أو الاصطلاحات:

- الحكمة:

تستعمل الحكمة في كثير من الأحايين مقارنة للمثل، ويقال: الحكم والأمثال، وأنه كثيرا ما يطلق على المثل حكمة وبالعكس ولبيان أوجه الائتلاف والاختلاف بينهما ننظر إليهما بنظرة عميقة.

الحكمة لغة: العلم والتفقه والحلم والعدل والفلسفة والكلام الموافق للحق (أنيس، ١٩٨٦، ١٤٦). واصطلاحا: عبارات موجزة قوية الألفاظ دقيقة المعاني، بارعة التصوير (ابن منظور، ١٩٧٩م، ٩٠١). وهي ثمرة الحنكة ونتيجة الخبرة وخلاصة التجربة. وبالقول الأخص هي القول الصادر عن تجربة ناجحة، ويمكن النظر إلى الحكمة من ناحيتين: الحكمة من الله تعالى هي: العلم بالأشياء وإيجادها أو خلقها على غاية الإحكام. والحكمة من الإنسان، هي: معرفة الأشياء وتسييرها للغاية التي أوجدت لها مما يؤدي إلى فعل

الخير على وجه الصواب، وهذا ما وصف به لقمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ لقمان: ١٢، وبناء على هذا الفهم لمعنى «الحكمة» من الممكن أن يؤتى الإنسان العلم، ولكن لا يحسن استعماله في وجه الصواب، فيكون قد أعطى العلم ولكنه لم يعط الحكمة. والحكمة بالاختصار إصابة الحق بالعلم والفعل، فهي أفضل هبة وعطاء يعطي الله عبده، قال تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦٩. لأن من أعطي الحكمة وإن كان علمه وماله قليلين فيحسن التدبير فيهما يكون ممدوحا في الدنيا ومرضيا عنه في الآخرة.

هذا هو المفهوم العام للكلمة «الحكمة»وفى اصطلاح الأدباء: الحكمة هي كل كلام موجه إلى إنسان فى سبيل هداية أو إرشاد أو تقويم اعوجاج، وذلك ضمن نطاق الحياة العملية والتصرف في حقلي الدين والدنيا (الفاخوري، ١٩٦٤م، ٥٣٥).

وقد اتفق الأدباء على أن الحكمة عبارة موجزة ذات مغزى أخلاقي، أي تكون مما يسمونه «جوامع الكلم» التي هي أقوال مرصوصة، موجزة العبارة، غنية المعنى، سهلة اللفظ، والتركيب فيها متماسك الأجزاء، مترابط الألفاظ توحي فيه اللفظة باللفظة، وتسوق فيه الكلمة بالكلمة، فى تناغم موسيقى وتجارب صوتي. من هذه البيانات للكلمة نفهم أن الحكمة موافقة إلى حد ما مع مفهوم المثل السابق بيانه ونجد أنهما اتفقتا فيما يلي:

- كل منهما يهدف إلى توجيه الإنسان في حياته من نواحيها المختلفة عن طريق الفطنة وخلاصة التجربة.
- كل منهما مرصوص العبارة يفيد بألفاظ قليلة معاني كثيرة فيها جمال الصياغة وقوه التأثير.
- كل منهما سهل الحفظ لبلاغة تركيبها وتجاذب ألفاظها وموسيقى تقطيعها.
- كل منهما يستعمل مرادفا للآخر حيث يسمى المثل حكمة وذلك إذا أريد بالمثل عبرة وتسمى الحكمة مثلا إذا أريد بها أقوال ذات مغزى أخلاقي.

وبالرغم من هذا الاتفاق بينهما إلا أنهما اختلفا فيما يلي:

- الحكمة عبارة تجريدية تصيب المعني الصحيح، وتعبر عن تجربة أو خبرة هدفها عادة الموعظة والنصيحة وأما المثل فهو في معظم عباراته حسيا وهدفه تشبيه مضربه بمورده.
- لا يلتزم أن يكون المثل صحيح المنحى فقد اشتهرت أمثال لا يصح معناه فى كل وقت

ومكان ولكنها صادفت ظرفا شهيرا فانتشرت به. فالمثل القائل: «القتل أنفى للقتل» ليس صحيح المنحى لأنه ليس كل قتل أنفى للقتل، ومن القتل ما يكون ظلما فيكون سببا للقتل، وإنما يكون أنفي للقتل إذا كان على وجه القصاص، وتصحيح المثل أن يقال: القتل قصاصا أنفى للقتل ظلما. وأما الحكمة فلابد أن تكون صادقة في جميع الأحوال.

- يجب أن يكون المثل سائرا بين الناس بحيث يكون مشهورا ومعروفا بينهم وذلك إذا ذكر المتكلم بداية مثل يعرف الخبير باللغة نهايته، فأما الحكمة فليس بواجب أن تكون سائرة.
- يجب أن يكون للمثل حالان: حالة المورد (أي الموقع الذي قيل فيه المثل للمرة الأولى) وحالة المضرب (أى الموقع الحالي الذي استعمل فيه المثل) وأما الحكمة فليس لها ما يشبه ذلك، وإنما هى تفيد المعنى الذي ترمز إليه ألفاظها. فالحكمة التي تقول: «لسان العاقل فى قلبه، وقلب الجاهل فى لسانه» فهذا الكلام يسمى حكمة وهو مرصوص العبارة يفيد بأن العاقل من ضبط لسانه والجاهل من لا يحسب كلامه. فالحكمة كهذه تهدف إلى توجيه الحياة عن طريق الفطنة والتجربة السليمة ولا يقف فهمه على معرفة أي مورد كما هو الشأن فى المثل.
- في المثل حسن التشبيه حيث يراد فيه المعنى من وراء معنى آخر. والمثل القائل: «جزاه جزاء سنمار» المعنى منه راجع إلى المعنى المستقى من حادث تاريخي حيث جزى ملك مهندسا اسمه سنمار جزاءا سيئا مقابل عمل ممتاز قام به له (خليفة، ١٩٧٩م، ١٩) وهنا نجد أن الهدف من استعمال المثل تشبيه حال بحال آخر وهذا غير وارد فى استعمال الحكمة.
- المثل إنتاج الناس جميعا فهولا يمثل عقليه طبقة معينة وإنما هو يمثل عقلية الأمة برمتها لأنه قد يصدر من أى إنسان عاقل مميز بخلاف الحكمة التى لا تصدر إلا عن مفكر أو حكيم. فالحكمة وليدة عقل مميز ذي ارتفاع وهي ثمرة الحنكة ونتيجة الخبرة وبذلك تكون صحيحة فى كل مكان وزمان.
- غالبية العظمى من الأمثال العربية لها موارد اتخذت منها حيث تتركز معظمها حول أفراد أو شخصيات أو أشياء عرفت بصفات خاصة كما فى أمثال: أبخل من مارد،

وأجود من حاتم، وأكسى من بصلة، وأما الحكمة فلا تتركز حول هذه الأشياء وإنما هي عبارة ذات مغزى أخلاقي.

- كثير من الأمثال لها قصة وحادثة تحكى عنها وتسمى قصة المثل ولا يمكن فهم كثير من الأمثال العربية بدون معرفة هذه القصة وفهمها، فالأمثال: «قطعت جهيزة قول كل خطيب» و«خطب يسير فى خطب كبير» وأشأم من البسوس لا يمكن فهمها إلا بعد فهم القصة المتعلقة بها، وأما الحكمة فى الغالب فليست لها قصة نسبت إليها.
- الأمثال تحكى أي أنها تضرب على ما جاءت عن العرب ولا تغير صيغتها فتقول للرجل «الصيف ضيعت اللبن» فتكسر التاء لأنه حكاية.

التشبيه

يستعمل المثل لإظهار التشابه أو ادعائه بين حالين وذلك لتوضيح الصلة بينهما من ناحية أو أخرى ويعرف هذا النوع من الاستعمال عند البلاغيين بالتشبيه. إلا أنه يمكن أن نفهم أن التشبيه من قبيل الحقيقة والمثل السائر الذي نحدد معناه من قبيل المجاز فإذا نظرنا إلى المثل الذي بقول: «أبخل من مارد» أو الذي يقول «أفوق من السهام» أو «نال جزاء سنمار» في هذه الأمثال مقارنة بين حالين ولكن هذه المقارنة تفهم عن طريق قرينة خارجة وعلاقة معينة معروفة. وبهذا نفهم أن المثل وإن كان فيه معنى التشبيه إلا أن التشبيه من قبيل الكلام الصريح أي الحقيقة والمثل من قبيل الكلام الضمني أو التلميحي أى المجاز.

المجاز

المجاز في اللغة: من الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذا تعداه ثم نقل إلى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له من حيث إنها جائزة مكانها الأصلي (أبو موسى وآخران، ١٩٨٧م، ١٥٥). فالمجاز قسمان: العقلي واللغوي وأهم فروق هذين المجازين أن الأول مكانه الإسناد وموطنه التركيب في حين يكون الثاني في الألفاظ والمفردات. فالمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له فى الظاهر من المتكلم لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له (أبو موسى وآخران، ١٩٨٧م، ١٥٥). وذلك كإسناد الفعل إلى الزمان والمكان أو إلى السبب وغير ذلك. والمجاز اللغوي هو الذي يقع في الألفاظ والمفردات، وكلمة المجاز إذا أطلقت بدون تحديد يكون المقصود منها المجاز اللغوي لأنه الأصلي، وهو أربعة أقسام: المجاز المفرد المرسل وهو الكلمة المستعملة في غير معناها

الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي، وله علاقات كثيرة، أهمها: السببية والمسببية وغيرهما. والمجاز المفرد المسمى بالاستعارة، وهو كالنوع الأول السابق بيانه إلا أن علاقته المشابهة بين المعنى الوضعي والمعنى المستعمل فيه، وذلك كقوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ البقرة: ١٠ لفظ «المرض» مجاز فيه تشبيه النفاق، وهو العلة الروحية بالمرض، وهو العلة الجسمانية للعلاقة المشابهة بينهما والقرينة هي أن الكلام مسوق لذم المنافقين على فعل صدر منهم والمرض الحقيقي ليس من فعلهم حتى يذموا عليه. (أبو موسى وآخران، ١٩٨٧م، ١٥٥) والمجاز المرسل المركب وهو الكلام المستعمل فى غير المعنى الذي وضع له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الوضعي. ومن أمثلة هذا النوع الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء أو عكسه لأغراض لم يوضع لها الخبر أو الإنشاء كإظهار التحسر أو الضعف أو السرور كما فى قول الشاعر:

ذهب الصبا وتولت الأيام * فعلى الصبا وعلى الزمان سلام

فهذا الخبر وإن كان فى أصل وضعه للإخبار إلا أنه في هذا المقام مستعمل فى إنشاء التحسر على ضياع الشباب، وذهاب أيامه.

من أنواع المجاز أيضا المجاز المركب المسمى بالاستعارة التمثيلية، وهو تركيب استعمل فى ما يشبه معناه الأصلي بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيأة منتزعة من متعدد، وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه فى الصورة المشبهة بها مبالغة فى التشبيه، ويسمى بالاستعارة التمثيلية مع أن التمثيل عام فى كل استعارة للإشارة إلى عظم شانها كأن غيرها ليس فيه تمثيل. وهذه الاستعارة كثيرة الاستعمال فمن أمثلتها الأمثال القياسية القرآنية. ومن قبيل هذا المجاز أيضا الأقوال المأثورة عن العرب والأمثال الموروثة التي تستعمل فى حالات شبيهة الوقائع التي قيلت فيها وهذا ما أطلق عليه «المثل السائر» أو «الأمثال السائرة» وهذا ما نحن في صدد تحديد معناه.

الكناية:

تجدر الإشارة هنا إلى أن المثل السائر كما هو فى البيان السابق، فكما يختلف عن التشبيه وعن كثير من أنواع المجاز، فإنه يختلف أيضا عن الكناية في وجوه منها:

- أن المعنى الأصلي قد يكون مقصودا فى الكناية ليكون وسيلة إلي المعنى المراد وأما المثل فلا يكون معناه الأصلي مقصودا.
- أن العلاقة فى المثل مانعة من إرادة المعني الأصلي حيث يوجد في الكلام ما يثبت أن

المقصود ليس المورد (الحالة الأولى للمثل) بذاته وإنما المقصود هو إظهار التشابه بين الحالين، وأما الكناية فعلاقتها غير مانعة.

خصائص المثل السائر

بعد هذه الجودة حول مفهوم المثل السائر وما تميز به عن بقية ما يشابهها من المصطلحات عند العرب بخصائص عديدة نوجزها فيما يلي:

- إيجاز اللفظ: مما يلاحظ في الأمثال السائرة عند العرب أن أغلبيتها العظمى عباراتها موجزة وألفاظها قليلة والاقتصاد في الكلمات سمة من سماتها، وهي مع ذلك غنية بكثرة معانيها ومن العجائب أنها مع إيجازها يعمل عمل الإطناب، لها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب. كما شهد بذلك عديد من الأمثال العربية كما في الآتية: الحب أعمى، والبعد جفاء، والجار ثم الدار، والجنون فنون، والحرب خدعة، وفي الحركة بركة، ومن هاب خاب. فكل هذه الأمثال مع قلة ألفاظها مملوءة بعدة معان ومحتاج إلى الشرح والبيانات. وهذا شأن كثير من الأمثال العربية السائرة.
- إصابة المعنى: تضرب الأمثال لإظهار ما خفي من المعاني وتقريبها إلى الأذهان، فالأمثال تعطي السامع العبرة الواضحة عن المعنى المقصود بأقصر اللفظ وأحسنه وتنقل المعنى إلى صورة كسته وضوحا ورفع من أقداره، وتأتى بالمعنى وفقا لما أراد ضارب المثل. فمثلا عندما تواجه شخصا يتحداك بقوته ويحاول أن ينال منك مغترا ومزهوا بقدرته، ويدعي أن له قوة الريح، وترد عليه بالمثل العربي القائل: «إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا» وضارب المثل هنا استخدم الفكرة التي تبين حقيقة ثابتة، وهي أن الإعصار أقوى من الريح. والمثل هنا قد قرب المعنى المنشود حيث يفهم السامع هذا المعنى مباشرا ويعرف فكرة ضارب المثل وقصده من ضرب المثل.
- حسن التشبيه: فالأمثال وإن كان الهدف منها تشبيه حال المورد (الحالة الأولى التي قيل فيها المثل) بحال المضرب (الحالة الثانية التي استعمل فيها المثل) إلا أنها أرفع من التشبيه مرتبة، وأحسنه عبارة، وأبلغه مقصدا، وأوجز منه لفظا. فالأمثال الآتية: هو كالقابض على الماء، وكالراقم في الماء، أو كمبتغي الصيد في عرين الأسد، وكالضارب في حديد بارد، كلها أمثال في صيغة التشبيه الصريح تشير معانيها إلى عدم حصول

المضروب له على فائدة مرجوة فيما يقوم به من الأعمال. وواضح أن هذه العبارات فيها ما لا يكون في التشبيه العادي من المبالغة والوفاء بالهدف المنشود إذ ليس من الضروري أن يشبه فيها جميعها الشيء بالشيء بعينه، ولكنها على أية صورة أتت بالمعني المراد وتقربه إلى العقل.

- جودة الكناية: تستعمل الأمثال للتلميح والإشارة حين لا يريد المتكلم أن يصرح أو يشير مباشرة إلى ما يقصده وذلك كما لو حدث لرجل صنع إلى صديقه معروفا فبدلا من أن يجزيه أو يشكره صديقه على الخير الذي نال منه أذاه ، فلو سئل صانع الخير عما لقيه من صديقه قال: نلت منه جزاء مجير أم عامر (أم عامر كنية الضبع)، قيل: إن أعرابيا أجارته أم عامر فأجارها وأطعمها فلما صادفت منه فرصة أفرسته (مقبول وآخرون، ١٤٢٥هـ، ١٧-١٧٣).
- مرآة لحياة العرب: إن الأمثال صورة لتجارب العرب في حياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية وغيرها. ومن الأمثال التي تصور هذه الحياة المثل الذي يقول: «الصيف ضيعت اللبن» وقصة المثل أن فتاة تزوجت من شيخ كبير كثير المال فطلبت منه الطلاق فطلقها وتزوجت من فتى صبوح يافع الجسم غير أنه فقير وكان ذلك وقت الصيف ولما جاء وقت الشتاء اشتدت بها الحاجة وأرسلت إلى زوجها الأول تطلب منه لبنا فرد عليها بقوله الذي هو المثل السابق «الصيف ضيعت اللبن». فهذا المثل يصور الحياة العربية التي اعتمدت على رعي الأغنام، وأن اللبن من الأطعمة النفيسة لا يملكها إلا إنسان ثري، وأنه كان من عادات نساء العرب طلب الطلاق، وأن الأخذ بالثأر وعدم العفو من العادات المشهورة لديهم.
- ديوان العرب: إن الأمثال ديوان العرب كما كان الشعر ديوانهم فكثير من الأمثال يذكر ما قد نسي من العادات والتقاليد إذ إن الكثير منها (وخاصة الأمثال ذات القصص والحكايات) تحتوي على العادات التي قد لا يعرفها الأجيال الحاضرة فالمثل: «خلا لك الجو فبيضي واصفري» قاله طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي المعروف، حيث كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلا على الماء وذهب طرفة يصطاد القنابرة بفخ كان معه، فلم يصد شيئا. فلما بدأوا الرحيل رأى القنابرة قد كثرت يلتقطن ما نثر من الحب (مقبول وآخرون،١٤٢٥هـ، ١٧-١٧٣). فهذا المثل يوحي ما في حياة العرب من

العادات والتقاليد التي قد لا يعرفها الأجيال المعاصرة.

- لون أدبي متميز: إن الأمثال تتميز بميزة غير موجودة فى بقية أنواع فنون الأدب الشفاهي، وهي أنها تبقي على صورة قيل فيها، فالأمثال التي في صيغة التأنيث أو التذكير أو في صيغة التعريف أو التي فى صيغة الإفراد أو التثنية أو الجمع لا تغير سواء استعملت للإناث أو الذكور أو المفرد أو الجمع وغيرها.
- شيوعها بغير شروط: الأمثال تنتشر وتشيع بدون أن يكون هناك شروط تكفل لها البقاء على الحتم والالتزام، فإن شيوع أي مثل لا يأتي بإرادة قائله وإنما بإلماس الحاجة إلى تكراره ارتجالا بغير روية ولا اتفاق. فكثير من الأقوال تسقط مع بلاغتها لأنها لا تخطر على البال في أهم المناسبات وترى أقوالا أخرى مع بساطتها شائعة ومشهورة لأنها تلقي تقبلا واستعمالا لدى العامة.
- عدم حصرها في طبقة معينة: إن الأمثال لا تمثل عقلية طبقة معينة وإنما هي تمثل عقلية الأمة جميعا، لأنها تصدر من أي إنسان عاقل بخلاف الحكمة التي لا تصدر إلا عن مفكر أو حكيم. ومن الملحوظ في جميع الأمثال السائرة أنها تجمع بين السهولة والبساطة ودواعي الشعور المشترك بين العدد الأكبر من جملة الطوائف والطبقات، وأن الحكم بالمصادفة فيها أقوى من الحكم المجرب المختبر.
- للأمثال السائرة العربية رواد وأبطال: كثير من الأمثال العربية يتركز حول أشياء وشخصيات عرفوا بصفات خاصة واتخذهم الناس مضارب الأمثال كما في الأمثال: أبخل من مارد، وأبلغ من قس، وأجود من حاتم، وبعض الأمثال مأخوذة من نبات بيئاتهم كما في: أكسى من بصلة، وبعضها من الحيوانات مثل: أعقد من ذنب الضب. وبعضها الآخر من حياتهم الحربية كقولهم: أفوق من سهم، واعط القوس بأريها. وبعضها نسب القول فيها إلى البهائم تخيلا في قصص أريد بها نصح وتوجيه كما في الأمثال الفرضية الخيالية.
- الأمثال السائرة: المثل قول سائر، يسير من جيل إلى آخر بلفظه وبمعناه، ولذلك يقال لمن جاء بالمثل في كلامه إنه «ضرب المثل» أي جعله يسير في البلاد

الخاتمة

من خلال الجولة السابقة استطاعت المقالة أن تكشف ستار عن مفاهيم مختلفة لكلمة «المثل» من النواحي اللغوية والاصطلاحية، وأن الكلمة تستعمل لمدلولات ثلاث؛ المثل الخرافي والمثل القرآني والمثل السائر، ثم تتركز الدراسة على مفاهيم المثل السائر والتي منها أنه عبارة مميزة موجزة مفعمة بالحكمة والعبرة والخبرة والتجربة والحنكة، وأنه يختلف عن كثير من العبارات والمصطلحات العربية التي تبدو من نظرة عاجلة غير فاحصة أنها والمثل السائر سيّان، وذلك مثل الحكمة، والتشبيه، والمجاز وغيره، وانتهى الأمر إلى أن الأمثال السائرة أقرب من حيث المفهوم والاستعمال إلى ما يطلق عليه في البلاغة المصطلح «المجاز المركب» أو"الاستعارة التمثيلية»، وأخيرا تناولت عددا من الخصائص والميزات التي تميز بها المثل السائر عن غيره من العبارات والتراكيب. ومن النتائج التي توصلت إليها المقالة أنه لا يسمى من الكلام مثلا سائرا إلا ما كان سائرا بين الناس، وأن بين المثل والحكمة والتشبيه والمجاز تشابه من حيث المفهوم والاستعمال إلا ان للمثل السائر خصائص ومميزات تفرد به، وأن المثل السائر من المجاز المركب المسمى بالاستعارة التمثيلية. وأخيرا يقترح الباحث ضرورة الاهتمام بدراسة كلمة المثل بجميع أنواعها، وذلك لما لهذه الكلمة من الأهمية في التعبيرات القرآنية إذ إنها تكررت بمشتقاتها فيما يزيد على مائة وثلاث مرات في الأماكن المختلفة.

المراجع

Abu Musa. 1987. *'Ilmu al-Bayan, Dirasah Balaghiyyah Tahliliyyah.* Cairo Mesir: Hamadah.

Abd al-Baqi, Muhammad Fuad. 1938. *Al-Mu'jam al-Mufahras li al-Fazh al-Qur'an.* Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

Alaso, Salih M. Jum'ah. 2010. *Dirasat fi al-Amtsal al-Arabiyyah wa al-Yurbuyyah.* Ilorin: Mathba'ah Albi.

Anis, Ibrahim wa Akharun. 1972. *Al-Mu'jam al-Wasith.* Cairo Mesir: Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah.

Anis, Ibrahim. 1986. *Al-Munjid fi al-Lughah wa al-I'lam.* ath-Thab'ah ats-Tsaminah. Beirut Lebanon: Dar al-Masyriq.

Al-'Aqqad, Abbas Mahmud. 1945. *Ara' fi al-Adab wa al-Funun*. Cairo Mesir: al-Hai'ah al-'Ammah li al-Kuttab.

Al-Fakhuri, Hana. 1962. *Al-Jadid fi al-Adab al-'Arabi wa Tarikhihi*. Beirut Lebanon: Dar al-Kitab al-Lubnani.

Al-Fakhuri, Hana. 1964. *Al-Insya' al-Jadid*. Beirut Lebanon: Mansyurah Maktabah al-Madrasah.

Hasyimi, as-Sayyid al-Marhum Ahmad. 1978. *Jawahir al-Adab*. Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

Ibnu Katsir, al-Imam Abu al-Fida'. 1992. *Tafsir al-Qur'an al-Adhim*. Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

Ibnu Mandzur, Abu al-Fadh, Jamaluddin. tahqiq: Abdullah Ali al-Kabir. 1979. *Lisan al-'Arab*. Cairo Mesir: Dar al-Ma'arif.

Khalifah, Muhammad Khalifah. 1979. *Al-Adab wa an-Nushush fi al-Ashrain: al-Jahili wa al-Islami*. Cairo Mesir: al-Idarah al-'Ammah.lil Ma'ahid al-Azhariyyah.

Maqbul, Saad wa akharun. 2005. *Al-Adab wa an-Nushush wa al-Balaghah*. Libiya: Jam'iyah ad-Da'wah al-Islamiyyah.

Ash-Shabuni, Muhammad Ali. d.t. *Shafwah at-Tafasir*. Makkah al-Mukarramah - KSA: Jami'ah Umm al-Qura.

Ath-Tharabulasi, Ali Ibrahim al-Hanafi. d.t. *Fara'id al-La'ali fi Majma' al-Amtsal* Juz 1. (an-Natsr wa mahauhu ghairu madzkurain).

Az-Zain, Sami' 'Athif. 1987. *Al-Amtsal wa al-Mits wa at-Tamtsil wa al-Maqalat fi al-Qur'an al-Karim.* Beirut Lebanon: asy-Syirkah al-Alamiyyah li al-Kuttab.